نشاط قطر الملاحي 1766-1914

م.د عماد جاسم حسن
م.د.احمد صبري شاكر
جامعة ذي قار/كلية التربية/ قسم التاريخ

المقـدمة

تعد منطقة الخليج العربي بجميع موانئها وجزرها من أكثر مناطق العالم شهرة بالنشاط الملاحي بكل مظاهره خلال السنوات التي سبقت ظهور النفط ، وقد تميزت تلك المنطقة بكثرة الثروات الطبيعية التي زخرت بها مياهه ، الامر الذي دفع سكانها لممارسة مختلف الانشطة الاقتصادية والمجالات الاخرى التي ترتبط بالبحر. وقد كان للظروف الطبيعية دورا مهما في دفع اولئك السكان بممارسة تلك الانشطة التي اصبحت مهنا رئيسة لهم يكسبون من خلالها مصادر رزقهم .

والواقع ، ان تلك المميزات لا تعدو ان تكون قد اقتصرت على منطقة دون اخرى من مدن وموانئ الخليج العربي بل ان اغلب تلك المناطق قد تميزت بنفس المواصفات الطبيعية التي جعلتها مراكز للثروة والغناء.

وعليه ولأهمية تلك الانشطة و اثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على المنطقة ، فقد ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت اغلب بلدان الخليج العربي كالبحرين وعمان و الامارات ، إلا ان قطر لم تحظ بمثل تلك الدراسات الامر الذي دفع الباحثان للخوض في الموضوع.

جاء البحث ليوضح النشاط الملاحي لقطر خلال المدة 1766-1914 ، و اخذت تلك المدة تحديدا لكون عام 1766 يعد العام الذي ظهرت فيه مدينة الزبارة الى الازدهار بعد دخول ال خليفة اليها وتحريكهم النشاط الملاحي فيها. وتوقف البحث في عام 1914 بسبب اندلاع الحرب العلمية الاولى التي كانت لها انعكاسات سلبية على الحركة الملاحية في قطر بشكل خاص والخليج العربي بشكل عام ، وتناول البحث الخصائص الملاحية لقطر و صفاتها الطبيعية و من ثم الاسباب والعوامل التي ادت الى قيام النشاط الملاحي فيها ، لاسيما و انها منطقة مشهورة بتلك المهنة منذ القدم ، وكذلك التعرف على مظاهر ذلك النشاط كالغوص بحثا عن اللؤلؤ وصيد الاسماك والتجارة وتطرق البحث ايضا الى اعداد السفن العاملة في ذلك النشاط الذي تسبب في ازدهار قطر اقتصاديا ثم تعرضها بسبب ذلك للصراع الدولي الذي دار في منطقة الخليج العربي ، الامر الذي كانت له نتائج مؤثرة على نشاطها الملاحي مع بداية الحرب العالمية الاولى التي توقف عندها موضوع البحث.

خصائص قطر الملاحيه

يؤدي الموقع الجغرافي دورا مؤثرا في النشاط الملاحي لاسيما إذا كانت له اهميته الاستراتيجية ، لذا ينبغي تحديده لقطر، والتعرف على مزاياها الطبيعية وخصائصها الملاحية لما لهذه المعلومات من أهمية في تحديد مسار البحث والكشف عن توجه السكان نحو البحر و الأستفاده منه .

تقع قطر في نحو منتصف الساحل الغربي للخليج العربي ، بين دائرتي عرض 24:30 و 26:24 شمالا وبين خطي طول 50:45 و 51:40 جنوبا[1] وهي عبارة عن شبة جزيرة تحيط بها مياه الخليج العربي من الشمال والشرق والغرب ويبلغ طولها مائة ميل أي ما يعادل 150 كم وعرضها من الشرق الى الغرب خمسون ميلا

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وتبعد عن البحرين نحو 27 كم ، كما يفصلها خليج سلوى عن ساحل الإحساء.[2]
ويحدها من الجنوب أبو ظبي وأمارات ساحل عمان ، وتبلغ مساحتها الكلية 11400 كم ، اذ تشكل السبخات جزء كبيرا منها[3] ، واهم جزرها على الساحل الشرقي الاسحاط ، البشيرية ، الول
اما في سواحلها الشمالية والغربية فتوجد جزر عدة اهمها ركان ، حوار، ابروق وغيرها من الجزر الأخرى التي ساعدت على قيام النشاط الملاحي.[4]

وللتعرف على طبيعة سواحل قطر وامتداداتها في مياه الخليج العربي وأثرها في النشاط الملاحي للسكان ، فيمكن القول ان ساحلها رملي منخفض بوجه عام ومياهه ضحلة تكثر فيه المستنقعات ، وتبدو ظاهرة المد والجزر على الساحل بشكل واضح وقوي حيث يستفاد من ذلك في عملية الملاحة وحركة السفن.[5]

فضلا عن ذلك ، فان هنالك عوامل أخرى ساهمت في توجه السكان نحو البحر ، اذ ان الاراضي القطريه عبارة عن صحراء صخرية مجدبة تكتفها فرشات من الحصى والرمال ، لذا فان البلد فقير في أصناف التربة الصالحة للزراعة.[6]

كذلك فأن ارتفاع درجات الحرارة وسرعة التبخر وتركز الأملاح وانعدام سقوط الأمطار لغسل تلك الأملاح و نقل الرياح الشديد للرمال وإعادة إرسابها ، كل ذلك ادى الى ارتفاع نسبة المواد الخشنة في التربة[7]. وهذا ما قلل من الإنتاج الزراعي في قطر.

ونتيجة لفقر البيئة الصحراوية بموارد العيش وملاصقة الشاطئ لسكان الخليج العربي بشكل عام و اهل قطر بشكل خاص توجهوا نحو البحر ، فارتبطت حياتهم به واعتمدوا في كسب رزقهم على ما يدخر فيه من خيرات ، فغاصوا في أعماقه لاستخراج لآلئه ونصبوا شباكهم لاصطياد أسماكه[8]. وبذلك فقد أنتشرت المستوطنات البشرية على طول السواحل القطريه بشكل قرى صغيرة[9].
تلتصق بها مجموعة من الجزر كما هو الحال في الجزر الواقعة عند رأس ركان وجزيرة حالول والتي يكون بعضها ارخبيلا[10] واسعا في المياه القطرية[11] ولهذه الجزر اهمية كبيرة في النشاط الملاحي ، اذ انها تعد مناطق جيدة لصيد الأسماك لكثرته بالقرب من سواحلها ،وهي مناطق محمية وتشكل ملجأ تحتمي به سفن الغوص في أثناء هبوب الرياح العالية وتوجد بالقرب من جزيرة حالول منطقه لاستخراج اللؤلؤ تسمى (نجوت بن هلال) والتي لها أهمية خاصة بالنسبة للملاحة نتيجة لعمق سواحلها وصلاحيتها لرسو السفن فيها[12] . فضلا عن ذلك فان جزيرة السنحاط لها مواصفات ملاحية جيدة ، اذ انها تكون ذات رؤوس صخرية مدببة في البحر يتخللها الماء حتى تظهر وكأنها عدة جزر وفيها مرتفعات مطلة على البحر، كما توجد فيها مغارات منخفضة يغمرها ماء البحر في بعض الأحيان وتكثر فيها الأسماك المشهورة مثل (الصافي) الذي يعد من أجود انواع الأسماك البحرية ، وتوجد فيها أيضا مناطق لاستخراج اللؤلؤ ، اذ تعد مركزا مهما عند الصيادون القطريون[13].

يضاف الى ذلك ، تميز السواحل القطرية بوجود مجموعة من الاخوار التي هي عبارة عن ألسنة رملية تتوغل داخل الأراضي اليابسة وتمتد لبضع كيلومترات [14]. وقد ظهرت أهميتها الملاحية في حياة السكان عندما قامت عليها اولى مراكز الاستيطان المختلفة عبر التاريخ واستقرت عليها مجموعات الغواصين وصيادي الأسماك ، اذ هيأت لهم الحماية الطبيعية من أمواج البحر العاتية ومن هجمات القبائل البدوية على تلك المناطق.[15]

ويبدو ان تلك الاخوار كانت عاملا مشجعا على الملاحة والأبحار ، اذ أصبحت تتوقف فيها بعض السفن عند انتقالها من منطقة الى اخرى.[16] وفي الوقت نفسه كان لوجود الشعاب المرجانية[17] عاملا اخر في اعاقة الملاحة بالقرب من الساحل بخاصة للسفن الكبيرة ، إلا انها كانت ذات فائدة كبيرة للملاحين لأنها عملت كمصدات لحماية السفن من التيارات البحرية وأمواج البحر العالية.[18]

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

وهكذا فقد استفاد سكان قطر من هذه الصفات والمزايا الطبيعية وجعلتهم يتجهون بأنظارهم نحو البحر بسبب الحاجة وفقر الصحراء ، فاتخذوه موردا للعيش من خلال عمليات صيد الأسماك والغوص للحصول على اللؤلؤ والنقل التجاري ، اذ تكيف اهل قطر لطبيعة الظروف المحيطة بهم واستعملوا سفناً لائمت بيئتهم وحسب الغرض الذي يرغبونه كما انهم كانوا على معرفة بمواسم هبوب الرياح وحركة التيارات البحرية[19] وكانت الرياح تهب على قطر بصورة عامة من البحر الى البر صيفا من جهة الشرق ومن الشمال في بقية أيام السنة ويكون هبوبها موازيا للساحل و يلائم دخول السفن الى الموانئ وخروجها.[20]

فضلا عن استخدامهم الشراع المثلث الذي أكسب سفنهم السرعة وسهولة المناورة في مواجهة حركة الرياح[21] و بذلك فأنهم ساروا برحلاتهم الملاحية وفق الظروف المناخية السائدة ، فالرياح الموسمية القادمة من الشمال الشرقي عادة تؤثر في حركة السفن و احيانا تكون خطرة على الملاحة في الشتاء[22] اما الرياح القادمة من الجنوب الغربي فإنها تساعد على حركة السفن للقيام برحلاتها الى الهند والصين وتعود الى جنوب شبه الجزيرة العربية والخليج العربي.[23] وفي الربيع تساعد حركة الرياح الشمالية الشرقية في دفع السفن لتعود الى نقطة انطلاقها ، ومن خلال دورة الرياح هذه يتم التبادل التجاري وحركة السفن[24].

نشاط قطر الملاحي

نتيجة المزايا والصفات والخصائص الملاحية الانفة الذكر ، فقد أستفاد سكان السواحل القطرية منها وكانوا على معرفة بطبيعة تلك السواحل مع اجادتهم الملاحة بسفنهم المتنوعة ، اذ كثيرا ما عملت تلك الظواهر الطبيعية على حماية السفن المحلية من هجمات البحرية البريطانية في وقت لم يكن للاوربين معرفة بمزايا تلك السواحل قبل عملية المسح البحري عدا (مسكت) او(مسكد) التي ترد في بعض الوثائق التاريخية بهذا الاسم أي مسقط ، اذ انها كانت الميناء الوحيد الذي ترتاده السفن الاوربية انذاك.[25]

وبسبب اهتمام سكان قطر بالبحر فقد وصفهم احد السواح حين مر بها بقوله : (ان الناس يعتمدون في معاشهم على البحر لا على اليابسة ، و انهم في الغالب يعيشون على شواطئ البحر ويتجولون في مياهه ما يقارب من نصف السنة و ذلك في الغوص على اللؤلؤ ، اما في النصف الاخر من السنة فأنهم يصطادون السمك ويمارسون اعمال التجارة ، وهكذا فان بيوتهم الحقيقة هي القوارب التي لا يحصى لها عدد والتي تملأ المرفأ الهادئ ، تشكل خطا اسود طويل على الشاطئ).[26]

يتضح من ذلك ، ان اهالي قطر يمضون مده طويلة خلال السنة في البحر و يملكون اعدادا كبيرة من السفن التي تؤكد ممارستهم للنشاط الملاحي واعتمادهم عليه في معيشتهم لدرجة ان البحر اصبح مسكنا لهم بدلا من بيوتهم الموجودة على اليابس.

و كما وصف الآلوسي قطر بقوله : (قطر منزل اهل السفائن من العرب الذين يغوصون في البحر لاستخراج اللؤلؤ، ومعايش سكنة قطر منحصرة في الغوص على اللؤلؤ، وليس لهم زرع ولا حرث)[27] ويلاحظ من خلال ذلك ان الآلوسي يؤكد الوصف السابق لأهل قطر ، بل انه يعطي فكرة على انها مكان لتجمع سفن اهل الخليج العربي الذين يعملون في الغوص وليس فقط سفن اهاليها الخاصة بهم.

و في السياق ذاته ذهب المؤرخ الروسي اداموف الى ابعد من ذلك في وصفه لاهل قطر حين قال : (انهم يقضون كل وقتهم على متن سفنهم و لا يسكن على الساحل سوى النساء و الاطفال والشيوخ)[28]

ويبدو ان الخصائص الملاحية التي تميزت بها قطر ، ادت دوراً كبيراً في وفود اعداد من القبائل التي هاجرت من مواطنها الاصلية واستقرت فيها ليتكون منها المجتمع القطري فيما بعد ومنها (المناصير، البو كواره ، النعيم ، المعاضيد ، البو عينين ، ال مسلم ، المنانعه

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

، الدولس[29] بالإضافة الى ال ثاني[30]. الذين تولوا الزعامة من بين تلك القبائل و اصبحت السلطة بأيديهم ، وصاروا حكام البلاد بشكل رسمي عام 1876[31] وحتى الوقت الحاضر.

وبذلك يمكن القول ، ان اهل قطر كانوا معتمدين كليا على البحر في معيشتهم ، وان اليابسة كانت تعاني من فقر تام في موارد العيش ، اذ لا توجد في قطر اراض زراعية الا بقدر ضئيل جدا لا تكفي لسد احتياجات السكان المعيشية.

والواقع ، ان قطر اشتهرت بالنشاط الملاحي والتجاري خصوصا منذ الازمان القديمة ، اذ انها كانت تعد احد اقدم الطرق البحرية في التاريخ ، وهي ترتبط مع جزر البحرين و الاحساء و امارات الساحل العماني بخطوط ملاحية وتجارية ، وتذكر الاكتشافات الاثرية الحديثة بان الساحل الغربي من قطر كان مرتبطا بدلمون أي (البحرين) حاليا ، وهي مركز تجاري كبير مشهور منذ الالف الثالث قبل الميلاد بروابط اقتصادية مع الهند ووادي الرافدين ، كما ان قطر مرتبطة بالطريق التجاري لميناء جرها التي يحتمل ان تكون القطيف في الوقت الحاضر[32] كما ان السفن الهندية كانت على اتصال دائم بقطر وتوجد بينهما علاقات تجارية ، اذ اشتهر ميناء الخط الذي تباع فيه الرماح الخطية التي تحمل من بلاد الهند و تقوم في قطر[33] وفي ذلك يقول الحموي (ومن قرى الخط ، القطيف والعقير وقطر وجميع هذا في سبق البحرين وعمان وهي مواضع كانت تجلب اليها رماح القنا من الهند فتقوم فيه وتباع على العرب)[34] وكانت البصرة تستورد اعدادا كبيرة من هذه الرماح من قطر[35] بالإضافة الى الاسس التي كانت تنسج فيها والتي تتميز عن غيرها بجودتها ولونها الاحمر و اعلامها أي خطوطها[36] فضلا عن ، ذلك امتهان سكانها حرفة صيد الاسماك ، فالخليج العربي يزخر بالأسماك الجيدة ، ويذكر ان اكثر من اربعمائة نوع من الاسماك تعيش فيه او تهاجر اليه ، فاستفادة اهل قطر من ذلك ، اذ كان عدد كبير منهم يعمل بهذه الحرفة بسبب ما تدره عليهم عمليات الصيد من ارباح كما انها تشكل في الوقت نفسه الغذاء الرئيس للكثير منهم. ويعتمد الصيد على افراد العائلة للقيام به ولم يكن هناك صيادين اجانب و انما هناك نوع من المشاركة بين العائلات المختلفة للقيام به وكذلك نسج الشباك والحبال من خيوط القطن ، ولم يكن للنساء نصيب في عملية الصيد او متطلباتها و انما كان عملهن العناية بالأطفال وتجهيز الملابس والطعام و الاعمال المنزلية الاخرى[37] ومن الاسماك التي يصطادها اهل قطر (الكفد) ومن انواعه المعروفة (القرش ، البياح، الصافي ، الزبيدي ، االروبيان) وبعد صيدها يتم بيعها بما يسمى(الربعة) وهي ما يعادل الكيلو غرامين حاليا ، ولم تكن هناك اسواق محددة لبيعها ، وعندما يكون ناتج الصيد يزيد عن حاجة الاستهلاك فان الباقي منه ينظف ويملح ويجفف لاستخدامه خلال الايام التي يندر فيها الصيد ، اذ يحقق ذلك الامر للصيادين ربحا وافرا لاسيما ان اسعار الأسماك المجففة تصل في بعض الاحيان ضعف سعر الاسماك الطازجة[38].

ويستعمل الصيادون القطريين وسائل عدة لصيد الاسماك منها شباك الجرافة الساحلية التي تستخدم في المياه القليلة العمق ، والفخاخ السلكية المسماة (القراقير) اذ تستخدم لصيد اسماك القاع وكذلك شباك (اليل) التي تستخدم لصيد سمك العومه ، فضلا عن ذلك هناك (الياروف والقالجه) وتصنع بعض هذه الشباك من خيوط النايلون[39] وبعضها الاخر يصنع من خيوط القطن الذي يستورده التجار القطريين من الهند و افريقيا ، وتحتاج القطعة الواحدة منها (100م) الى عشرة ايام من العمل المتواصل لنسجها ، كما يضع الصيادون في هذه الشباك ما يسمى (العوامات) التي هي عبارة عن قطع صغيرة من قلف النخيل التي يتم جلبها من القطيف ، كما تستخدم قطع من الاحجار كأثقال على الحبل السفلي للشبكة وهذا الامر يستخدم فقط للصيد في المياه العميقة.[40]

وفي السياق ذاته ، فان بعض الصيادين يستخدمون حراب يدوية لصيد الاسماك الكبيرة والسرطانات (القبب) خاصة في مناطق المياه الضحلة والشعاب المرجانية و احيانا تستخدم السموم في عملية الصيد[41] اما بالنسبة للقوارب والمراكب التي تستخدم في تلك العملية فاغلبها تصنع في البحرين و اهمها (الهوري ، الشاحوف ، الشاشه) وهي من ارخص انواع

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

القوارب لصغر حجمها[42] وهكذا يلاحظ بان اهالي قطر كانوا بارعين في هذه العملية التي تعد واحدة من المظاهر المتعددة للنشاط الملاحي لقطر ويعد الغوص بحثا عن اللؤلؤ مظهرا اخر من مظاهر النشاط الملاحي لقطر والذي اسهم كثيرا في تطوره ، نتيجة لارتباط هذه الحرفة **بالبحر** ولكون اللؤلؤ المصدر الاول لثروتهم ، اذ كان البحر مصدر الرزق الاساس ليس لأبناء قطر و انما لأبناء منطقة الخليج العربي عامة وبخاصة خلال مدة موضوع البحث.

وقد كان الغواصون ينزلون الى البحر لاستخراج اللؤلؤ من اعماقه متحملين الاهوال المخيفة والمخاطرة بحياتهم بكل شجاعة و ارادة في سبيل انجاز عملهم[43] ومما تجدر الاشارة اليه ، ان هناك حوضا واسعا وفيرا لإنتاج اللؤلؤ يمتد من الكويت حتى الشارقة ، وان اغنى احواضه هو الواقع بالقرب من جزر البحرين وقطر[44] وبذلك فقد احترف اهالي قطر مهنة الغوص وارتبطت حياتهم الاجتماعية بهذه المهنة ، اذ ان كثيرا من المناسبات والنشاطات لا تقام في مواسمه و انما قبل بدئه او بعد نهايته مثل حفلات الزواج وصناعة السفن وبناء المساكن ، حيث ان الرجال في موسم الغوص يكونوا خارج البلاد[45].

يبدأ موسم الغوص عادة في شهر نيسان حتى ايار من كل عام ، إلا ان موسم الغوص الرئيس الذي يسمى بالغوص الكبير يبدأ من شهر حزيران ويستمر حتى شهر ايلول ، اذ تخرج السفن على شكل مجموعات وبعضها منفرد الى المغاصات التي تسمى (الهيرات)[46] وبعد ان ينتهي الغواصين من جمع حاصلهم تعود السفن الى مناطقها[47] اذ يباع اللؤلؤ على التجار الذين يرسلونه بالسفن الشراعية الى الهند لبيعه هناك باثمان غالية او بعضه يصدر الى موانئ الخليج العربي الاخرى[48] وبهذه العملية تظهر العلاقة الكبيرة بين عملية الغوص والنشاط الملاحي ، اذ يتضح بان المحرك الاساس لهذا النشاط في اغلب مناطق الخليج العربي.

اما بالنسبة لأعداد السفن القطرية العاملة في الغوص ، فلا توجد احصائيات دقيقة ولكن يمكن الاعتماد على بعض التقارير البريطانية التي تبين تلك الاعداد ، منها تقرير عام 1864 الذي يؤكد امتلاك قطر لما يقارب من مائتي سفينة كانت تستخدم في الغوص على اللؤلؤ[49] وعلى الرغم من ذلك فان التقرير الذي كتبه لوريمر عام 1907 بهذا الشأن يوضح بان هناك زيادة كبيرة قد حصلت في اعداد السفن القطرية العاملة في الغوص مقارنة مع تقرير عام 1864[50] الامر الذي يعطي مؤشرا واضحا على توجه سكان قطر نحو البحر وربما يعود **السبب** في هذه الزيادة الى دخول السفن البخارية الاجنبية الى الخليج العربي والتي اصبحت تحمل كميات كبيرة مع اللآلئ مما يستدعي اهالي قطر الاكثار من الصيد ليتم بيعه على تلك السفن وهذا ما ادى الى زيادة اعداد سفنهم ، اذ انها اصبحت بالمقارنة مع سكانها ومساحتها تمثل شيئا كبيرا بالنسبة لها والجدول الاتي يبين اعداد تلك السفن.

جدول رقم(1)

اسماء المناطق و اعداد السفن والرجال العاملين عليها[51]

المنطقه	عدد السفن	عدد العاملين
الدوحه	350	6300
الوكره	150	2550
خور شقيق	80	1200
الظعاين	70	840
سميسمه	50	600
الفويرط	35	420

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

ابوظلوف	20	200
خور حسن	20	240
الرويس	18	270
الذخيره	15	180
الوسيل	9	90
المجموع	817	12890

ويتضح من الجدول اعلاه ، ان الدوحة تأتي بالمرتبة الاولى من حيث امتلاكها لأكبر عدد من السفن، اذ يبلغ مجموعها 350 سفينة تستخدم في عمليات الغوص ، في حين امتلكت الوكره 150 سفينة وهي بالمرتبة الثانية ، ثم تأتي بعد ذلك الظعاين وخور شقيق ولهما 150 سفينة ايضا ، كما تبين من خلال الجدول إن مجموع السفن العاملة في الغوص على اللؤلؤ في قطر قد بلغ 817 سفينة ، ويعمل فيها ما يقارب من 12890 عاملا ، أي بمعدل 16 عامل في السفينة الواحدة ، فضلا عن ذلك ، فان هناك جدولا آخر لأعداد السفن القطرية وحسب ما تذكره الوثائق البريطانية ، تضمن أعداد سفن صيد الأسماك وسفن الغوص وسفنا لاستخدامات أخرى أما في التجارة والنقل البحري وكما مبين في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2)

أعداد السفن القطرية (حسب الوثائق البريطانية)[52]

المظلقة	سفن الصيد	سفن الغوص	سفن اخرى	المجموع
الدوحه	90	350	60	500
الوكره	30	150	20	200
خور شقيق	30	80	20	130
الظعاين	10	70	10	90
سميسمه	10	50	10	70
الفويرط	12	35	9	56
ابوظلوف	10	20	5	35
الرويس	10	18	2	30
خور حسن	5	20	--	25
الذخيره	5	15	2	22
الوسيل	3	9	2	14
المجموع	250	817	140	1207

ويتضح من الجدول أعلاه ، أن أهالي قطر لم يعتمدوا على نوع واحد من السفن وإنما كانوا يمتلكون أصناف متنوعة من السفن بعضها لصيد الأسماك والأخر للغوص وكذلك للتجارة والنقل البحري ، وتبين من خلال الجدول إن الدوحة تأتي بالمرتبة الأولى من المدن القطرية في امتلاكها لأعداد السفن ، إذ يبلغ مجموعها (500) سفينة ، وتأتي بعدها الوكره (200) سفينة . كما تبين من خلال الجدول أيضا إن أعداد سفن الغوص قد جاءت بالمرتبة الأولى من بين الأصناف الأخرى وبلغ مجموعها (817) وهذا يعني إنها الحرفة الرئيسية للسكان ويبلغ المجموع الكلي للسفن القطرية(1207) الأمر الذي يدل على إن قطر تتميز بحركة ملاحية واسعة نتيجة لامتلاكها تلك الأعداد من السفن التي جعلتهم على اتصال

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

دائـــــــــــــــــــــــــــــــم بـــالبحر.

ومما تجدر الاشارة إليه ، بأن تلك السفن لم تكن من نوع واحد وإنما كانت بأنواع متعددة مثل(البتيل، البقاره، الشوعي ، الجلبوت ، السمبوك) وهذه السفن تشبه إلى حد كبير السفن العاملة في إمارات الخليج العربي الأخرى كالبـــحرين والكويت[53].

واستكمالا لمظاهر النشاط الملاحي الأخرى ، فقد شكلت التجارة ركنا مكملا من اركانه ، إذ إن لها دورا كبيرا ومؤثرا فيه وذلك لما لها من أثر في توسيعه من خلال حركة السفن العاملة بهذه الحرفة ، التي ربطت قطر بعلاقات تجارية واسعة سواء مع مناطق الخليج العربي أو مع خارجه كالهند مثلا ، وكان من ابرز المناطق القـــطرية التي اشتهرت بتجارة وحركة واسعة للسفن سواء القادمة منها أو إليها هي مـــدينة الزباره[54] التي سيطر عليها ال مسلم حكام قطر آنذاك قبل دخول العتوب فيـــها وإنهم كانوا يمتلكون قوة بحرية جيدة ، الأمر الذي أدى الى تخوفهم من سيطرة العتوب عليهم وهذا ما أدى الى نشوب صراع بينهما أضطر فيه العتوب إلى الهجرة بحرا نحو رأس تنوره في الإحساء ، ونتيجة لامتلاك آل مسلم لقوة بحرية فأنهم تتبعوا العتوب واشتبكوا معهم بمعركة كبيرة أدت إلى هزيمتهم وعودتهم إلى أراضيهم في قطر ، وهــذا مايــدل علــى امــتلاك قطــر لقــوة بحريــة قبــل دخــول العتــوب اليهــا.[55]

وعلى الرغم من ذلك فان الشيء الذي لايمكن نكرانه ان دخول آل خليفة للزبارة قد زاد من أهميتها التجارية بعد إن هاجروا إليها من الكويت عام 1766 ، فقد كانوا يعرفونها جيدا وذلك من خلال عملهم بالتجارة في الخليج العربي والتنقل بين قطر والبحرين والإحساء.[56] يضاف إلى ذلك فان اختيارهم للزبارة كان بسبب موقعها التجاري وقربها من مغاصات اللؤلؤ[57] ، فضلا عن مينائها الذي يوفر الامن ويحمي السفن من غوائل البحر وطوفانه بفضل تقهقر الساحل الذي جعل جوها هادئا، وهو الامر الذي اكسبها تلك الاهمية لاتخاذها مركزا للنشاط الملاحي والتجاري.[58]

ولذا يمكن القول ، إن تطور وازدهار تلك المدينة يعود إلى جهود آل خليفة في ميدان التجارة ولأنهم بعد دخولهم اليها أقدموا على منح تسهيلات كـبيرة للتجار ، وإعفاء السلع والبضائع التي تمر عن طريق الزبارة إلى موانئ الخليج العربي الأخرى من الضرائب والمكوس ، كما انهم شجعوا التجار على النزول فيها[59] وهذا ما أدى إلى ازدهار النشاط الملاحي وهو ما انعكسا أيجابا على قطر و اصبحت تأتيها السفن المحملة بالبضائع لغرض المتاجرة معها .

علاوة على ذلك ، فان أسباب أخرى أدت إلى ازدهار قطر لا نريد الدخول في تفاصـــيلها[60] ، لان ما يهم الموضوع هو اشتهار هذه المدينة بالملاحة والحركة التجارية التي استمرت في موانئها حتى الهجوم الوهابي عليها عام 1798.[61]

وخـــلال القـــرن التاســـع عشـــر كانـــت الســـفن القطريـــة تعمـــل بتجـــارة الرقيـــق ، وبالرغم من الاتفاقيات التي وقعتها بريطانيا مع شيوخ الخليج العربي خـلال السنوات 1847 و 1856 لمنـع هـذه التجـارة[62] إلا إن شـيوخ قطـر لـم يوقعـوا عليهـا خـلال تلـك المـدة[63] ، ولم يكن السبب في ذلك هو تبعية قطر لحكم شيوخ البحرين ، بل انه يلاحظ إن هذه التجارة قد استمرت حتى بعد انفصال قطر عن البحرين بموجب معاهده 13 أيلول 1868 التي فرضتها بريطانيا على الطرفين وعملت بموجبها على جعل قطر إمارة مستقلة عن نفوذ امارة البحرين.[64]

ويبدو إن هناك تجارة رقيق رائجة بين قطر وعمان قد ظلت مستمرة حتى بداية القرن العشرين ، إذ حصل في عام 1904 عندما ترك احد تجار قطر امرأة من الرقيق ليبيعها له احد تجار البحرين ، لكنها لجأت إلى الوكالة البريطانية التي عملت على تحريرها ، وقد حصلت تلك المرأة على غرامه ماليه قدرها (100) مليون دولار من الشخص البحريني[65] وهذا مايؤكد استمرار الـــحركة التجارية للسفن القطرية.

Created with
nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

فضلا عن ذلك فان أهالي قطر قد عملوا بتجارة الأسلحة التي استمرت حتى مدة متأخرة ، إذ إن الدوحة كانت تقوم بنشاط كبير في هذه التجارة حتى عام 1906، حيث كانت تصل إليها مايقارب من (2000) بندقية شهريا من مسقط بواسطة المراكب الشراعية القطرية، وكان عدد كبير من شيوخ آل ثاني أصحاب النفوذ مهتمين بهذه التجارة ، كما إن بعض التجار العرب الأثرياء كانوا يعملون بها وكان سعر البندقية الواحدة في الدوحة يزيد بخمس عشرة روبية عن سعرها في مسقط ، ويدفع التجار لشيخ قطر رسما مقداره (3،80 روبيه) عن كل سلاح يستورد إلى البلاد ، وظلت معظم الأسلحة تباع في قطر ومن ثم تأخذ طريقها إلى وسط شبه الجزيرة العربية ، وأيضا بعضها يصدر إلى البحرين ليباع قسم منه إلى بلاد فارس.[66]

وهكذا فان قطر امتلكت علاقات تجارية واضحة مع اغلب مناطق الخليج العربي، لاسيما مع البحرين التي كان يتاجر معها ما يقارب من (140) سفينة تعمل على نقل السلع والبضائع بين الطرفين[67] كما كان لها علاقات تجارية مع عمان التي اشتهرت بامتلاكها لأسطول تجاري كبير بخاصة في النصف الأول من القرن التاسع عشر[68] إلى درجة ان العمانيين كانوا يقومون باستئجار عدد من السفن التابعة لمشيخات الخليج العربي لتنظم إلى أسطولهم التجاري[69] الأمر الذي أدى إلى ارتباط قطر بذلك النشاط ، إذ كان التجار القطريون يستوردون التمور على متن السفن الشراعية سواء القطرية او العمانية[70] كما إنهم جلبوا التمور من الإحساء لان إنتاج قطر منها قليل جدا ولا يكفي لسد احتياجاتهم [71] غير إن الحركة التجارية واجهت بعض الصعوبات التي من أهمها المعارك البحرية التي حصلت بين شيوخ البحرين وبعض القبائل القطرية التي كانت بزعامة الشيخ محمد بن ثاني . وبالرغم من ذلك فان هذا لا يعني توقف النشاط الملاحي بل إن السفن القطرية كانت قد اشتركت في عدد من المعارك البحرية ، اذ تم تحويلها إلى سفن حربية وهي من الأمور المتعارف عليها لدى سكان المنطقة ، حيث لا يوجد فرق كبير بين السفن التجارية والحربية ، اذ يمكن تحويل السفن الأولى إلى حربية وذلك بنصب عدد من المدافع عليها[72].

والواقع إن من أهم العمليات الحربية التي قامت بها السفن القطرية هو هجومها على البحرين عام 1853 مستغلين في ذلك فرصة انشغال معظم أهالي البحرين بالأعمال البحرية في موسم الغوص على اللؤلؤ وخلو مدنها من الرجال ، فجمعوا سفنهم وجهزوها بالسلاح وتوجهوا نحو البحرين . وقد سميت تلك المعركة التي وقعت بين الجانبين باسم (الدولاب)[73] كما قام القطريين بهجوم بحري اخر على البحرين نتيجة لاحتجاز حاكم البحرين زعيمهم الشيخ قاسم بن ثاني ، والتقى الطرفان في معركة سميت بـ (داصة) في عام 1868 ، التي خسروا فيها امام البحرينيين ، وعادوا بعد تلك الهزيمة إلى أراضيهم حيث تعقبتهم السفن البحرينية، إلا إنهم تمكنوا من تحقيق الانتصار على الأسطول البحريني.[74]

وهكذا فإن النشاط الملاحي لأهالي قطر لم يكن يقتصر على نوع واحد بل تعددت أنواعه وكثرت مظاهره ، إذ إنهم امتهنوا معظم الأعمال البحرية وعملوا فيها، كالغوص على اللؤلؤ وصيد الأسماك والتجارة ، فضلا عن الأعمال العسكرية التي قامت بها سفنهم أثناء معاركهم البحرية.

وللتدليل على نشاط قطر الملاحي وامتلاكهم أعداد كبيرة من السفن ، هو ما يمكن ملاحظته إثناء الحملة العثمانية التي كانت تريد فرض سيطرتها على سواحل الجزيرة العربية[75] إذ أكد شيخ قطر بأنه مستعد لتزويد الحملة بثلاثمائة سفينة.[76]

ولعل هذا النشاط البحري لقطر قد أدى توجه الأنظار نحو بحريتها لذا عملت بريطانيا وضمن سياستها الرامية الى القضاء على البحرية العربية ، إذ إنها قامت في البداية بفصل قطر عن البحرين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وجعلت منها مشيخه تحت حكم آل ثاني وقيدتها بمعاهده خاصة تمهيدا للإجهاز على بحريتها.[77]

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

كما تواصلت المحاولات البريطانية الأخرى لتفتيت البحرية العربية في الخليج العربي بشكل عام والقطرية بشكل خاص ما حصل في 6 أيلول 1895 عندما أطلقت الباخرتان الحربيتان البريطانيتان بجن(Pigeon) وسفنكس(Sphinx) النار على سفن تابعة لقبائل البو علي كانت راسية في ميناء الزبارة وتحطيم مالا يقل عن (44) سفينة قطرية من نوع داو وأسر عدد آخر منها[78]

فضلا عن ذلك فان من العمليات الأخرى التي عملت على إضعاف البحرية القطرية ، كانت الحملة العثمانية البرية والبحرية على قطر عام 1892.[79]

ونتيجة لذلك اخذ النشاط الملاحي القطري يعاني من الضعف بسبب التطورات السياسية في المنطقة والمحاولات الخارجية التي كانت تريد فرض سيطرتها على قطر ، إذ دخلت البحرية القطرية مرحلة جديدة من الضعف أكثر من سابقتها خاصة عند اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 ، والتي تحولت فيها منطقة الخليج العربي إلى ساحة للصراع بين الدول الكبرى ، وشلت الحركة التجارية في المنطقة بصوره عامه[80] وكذلك قطر من ضمن تلك المناطق التي تأثرت بالحرب وقل فيها النشاط الملاحي.

الخاتمة :

يلعب الموقع الجغرافي والخصائص والظروف الطبيعية لآي بلد دورا مؤثراً في اوضاعه السياسية والاقتصادية ،الامر الذي كشفته الدراسة بالنسبة لقطر التي شكل فيها الموقع الاستراتيجي وخصائصها الملاحية اثراً بارزاً في توجه سكانها نحو البحر للاستفادة منه بجميع الانشطة الملاحية ،

كما ان براعة اهل قطر وتميزهم فيه قد انعكس ايجاباً عليهم ، وبالتالي امتلاكهم لأعداد كبيرة من السفن العاملة بمختلف تلك الانشطة سواءً في الغوص على اللؤلؤ او صيد الاسماك ، وكذلك في التجارة او النقل البحري .

ونتيجة لذلك فقد تبين من خلال البحث ارتباطها بعلاقات تجارية واسعة ليس مع مناطق الخليج العربي فحسب بل ان الامر تعدى ذلك لترتبط بعلاقات تجارية مع الهند التي كانت معروفة بالنشاط التجاري انذاك .

ويبدو ان ذلك النشاط ما كان له ان يستمر لاسيما مع وجود السيطرة البريطانية المطلقة في الخليج العربي ووقوفها بوجه القوى الاخرى الطامعة بمد نفوذها اليه ، فكان لذلك الاثر الواضح في تذبذب وضعف النشاط الملاحي القطري وبخاصة مع اندلاع الحرب العالمية الاولى .

هوامش البحث ومصادرة

(1) مصطفى مراد الدباغ ، قطر ماضيها وحاضرها ، بيروت ، دار الطبعة ،1961، ص29.
(2) عبد المجيد مصطفى وعثمان فيض الله ، دراسات عن الكويت والخليج العربي ، مصر، 1966،ص74.
(3) اعتماد محمد غلام ، النمو الحضري والمدن الجديدة في المجتمع القطري ، دراسة اجتماعية لواقع النمو الحضري وعلاقات الجيرة بمدينة امسيعيد ، جامعة قطر، 1993، ص77.
(4) مصطفى مراد الدباغ ، المصدر السابق ، ص32-33.
(5) المصدر نفسه ، ص31.
(6) خضير عباس محمد علي ، التنمية الزراعية في بعض اقطار الخليج العربي واقعها وآفاقها المستقبلية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1982، ص86.
(7) صلاح البحيري ، التنمية الزراعية في قطر ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد21، 1980، ص24.
(8) بدر الدين عباس الخصوصي ، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي 1913-1916 ، الكويت ، 1972 ، ص170.
(9) اعتماد محمد غلام ، المصدر السابق ، ص89.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

(10)الارخبيل : مجموعة من الجزر وأجزاء الجزر و غيرها من التكوينات الطبيعية المترابطة التي تأخذ مع المياه المحيطة بها شكل وحدة جغرافية واقتصادية وسياسية للانضمام فيها :**جابر** ابراهيم الراوي ، القانون الدولي للبحار وفقاً لاتفاقية قانون البحار العام مع دراسة عن الخليج **العربي** ، دت ، ص113.

(11)سالم سعدون المبادر ، جزر الخليج العربي ، دراسة في الجغرافية الاقليمية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، 1981 ، ص118.

(12) المصدر نفسه ، ص120-121 .

(13) **المصدر نفسة** ، ص124.

(14) Persian Gulf , Hand Book , Prepared Under The Direction Of The Histarical Section, 1919 , P.10.

(15) محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، ج 2 ، القاهرة ، 1970 ، ص 19-22.

(16) **كاظم باقر علي ، نشاط الامارات الملاحي** في القرن التاسع عشر ، بحث غير منشور ، ص7.

(17) للتعرف على الشعاب المرجانية ينظر : حسين حميد كريم وحسن هاشم سلمان ، جيولوجيا الخليج العربي ، منشورات مركز علوم البحار ، جامعة البصرة ، 1988 ص109.

(18)محمد صالح ربيع العجيلي ، مدن الموانئ العربية (تحليل جيواستراتيجي) ، **بغداد** ، دارالشؤن الثقافية العامة ،2002 ، ص 20.

(19) **أ.د.كوبر**، جغرافية النقل البحري ، ترجمة ربيع عبد الله الملط، القاهرة ، 1975 ، ص31.

(20) محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، ج 1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1975، ص 305.

(21) **أ.د.كوبر، المصدر السابق** ، ص31.

(22) **مصطفى مراد الدباغ ، المصدر السابق** ، ص35.

(23) احمد اسماعيل عجاج ، العراق في الفترة (869-892) دراسة في الاوضاع الاقتصادية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 1987 ، ص113.

(24) جمال زكريا قاسم ، عمان وشرق افريقيا ، حصاد ندوة الدراسات العمانية ، المجلد **الثالث سلطنة عمان** ، 1980 ،ط2 ، ص145-146.

(25) John Marlow ,The Persan Gulf in The Twentiethe Century, London,1962 ,P.339-349.

(26) **مقتبس من مصطفى مراد الدباغ ، المصدر السابق** ، ص44.

(27) **محمود الالوسي** ، تاريخ نجد ، القاهرة ، ط2 ، دت ، ص31.

(28) الكسندر اداموف ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم التكريتي ، ج1 ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، 1982، ص72.

(29) **اعتماد محمد علام ، المصدر السابق** ، ص80-81.

(30) يعود نسب هذه الاسرة الى قبيلة مضر بن نزار التي كانت تقيم في تهامة وهي من تميم ، وقد سميت بال ثاني نسبة لجدهم الاكبر ثاني بن محمد بن ثامر ، وقد وفدت الى قطر مع بداية القرن الثامن عشر نازحة من واحة بيرين الواقعة على بعد (200) **كم جنوب غرب** قطر في الاراضي السعودية : خالد العزي ، الخليج العربي في ماضيه وحاضرة ، مطبعة **الجاحظ** ، بغداد ،1972 ، ص162.

(31) عبد العزيز محمد المنصور وفتوح الخترش ، نشوء قطر وتطورها – دراسة تاريخية ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1977، ص12.

(32) Rosemarie Said Zahlan ,The Greation of Qatar,New york, 1979,P.27.

(33) **مصطفى مراد الدباغ ، المصدر السابق** ، ص110.

(34) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص378.

(35) احمد الطوخي ، شرقي الجزيرة العربية في العصور الوسطى في كتابات الرحالة المسلمين ، مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر، الدوحة ،1990 ،ص66.

(36) المصدر نفسه ، ص95.

(37) محمد امين ابراهيم وسيفاسيرامانيام ، المصائد القطرية ماضيها وحاضرها ومستقبل نمائها ، مركز البحوث العلمية والتطبيقية ، جامعة قطر ،1984، ص34.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

(38) المصدر نفسه ، ص14.
(39) احمد رمضان شقلية ، طرق ووسائل الصيد البحري في امارات الخليج العربي ، مجلة الخليج العربي ، العدد الاول ، المجلد 12،1980 ، ص210-212 .
(40) محمد امين ابراهيم ، المصدر السابق ، ص17.
(41) المصدر نفسه،ص19.
(42) عماد جاسم حسن ، نشاط الحرين الملاحي 1783-1914 ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2005 ، ص50-51.
(43) احمد محمد العبد الله ، المكانة الاجتماعية في مجتمع الغوص ، ابحاث الحلقة الرابعة للمراكز والهيئات المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، ابو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، 1982 ، ص128.
(44)س.ب.مايلز ، الخليج بلدانه وقبائله ، ترجمة محمد امين عبد الله ، وزارة التراث القومي والثقافة ،سلطنة عمان ، 1982 ، ص327.
(45) احمد محمد العبد الله ، المصدر السابق ، ص328.
(46) محمد غانم الرميحي ، البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1975 ، ص33.
(47) للتعرف اكثر عن عملية الغوص ينظر : سيف مرزوق الشملان ، تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي ، ج1،1975 .
(48) ابراهيم صيهود عبد السيد الانصاري ، الحركة الفكرية في البحرين 1914-1967 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير مقدمة الى معهد التاريخ العربي،2000 ، ص26.
(49) British Admiralty ,Persian Gulf Pilotcal ,London, 1864,P.103) مقتبس من :كاظم باقر علي ، البحرية الفارسية في الخليج العربي 1848-1907 دراسة لواقعها البحري ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1984 ، ص69.
(50) ج.ج.لوريمر، دليل الخليج ، القسم التاريخي ، ج6 ، مكتب امير دولة قطر ، ص3252.
(51) محمد امين ابراهيم ، المصدر السابق ، ص24.
(52) المصدر نفسه ، ص23.
(53) الزبارة : ناحية تابعة لقضاء قطر في العهد العثماني ، تقع على الساحل مقابل جزيرة البحرين من جهة الجنوب ، سكنتها عدة قبائل اهمها البو علي و الجلاهمة والمعاودة ، وقد ولد فيها (ثاني) الجد الاكبر لعائلة ال ثاني حكام قطر الحاليين : محمود بهجت سنان ، تاريخ قطر العام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1966 ، ص63.
(54) عبد العزيز محمد المنصور وفتوح الخترش ، المصدر السابق ، ص39.
(55) Bombay Government ,Selection from The Record of Bombay Government No-XXIV "Historical Sketch of The Uttoobe of Arabs" ,Bahrain ,1716-1833, Bombay ,1856 ,P.362.
(56) فائق حمدي طهبوب ، تاريخ البحرين السياسي1783-1870 ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1983.
(57) محمود بهجت سنان ، المصدر السابق ، ص63.
(58) عماد جليم حسن ، المصدر السابق ، ص 32.
(59) المصدر نفسه ، ص 33.
(60) للتعرف اكثر عن تلك الاسباب ينظر :المصدر نفسه ، ص28-33.
(61) للتعرف على تلك المحاولة ينظر: Bombay Government ,OP.Cit, P428-460

(62) للتعرف على تفاصيل تلك المعاهدات ينظر: C.U.Atichison, ACollection Of Treaties Engagements and Sands Relating to India and Neighbouring Contries ,Vol.XI,Delhi ,1930,P.234.
(63) ج.ج.لوريمر ، القسم التاريخي ، ج6 ، ص3583.
(64) عبد الحميد كاظم حمادي الشكري ، البحرين1820-1880 دراسة سياسية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ،1990 ، ص72.
(65) ج.ج.لوريمر القسم التاريخي ، ج6 ، ص3628.
(66) المصدر نفسه ، ص3747.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional

(67) ج.ج.لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج6 ، ص1990.
(68) للتعرف على نشاط عمان الملاحي ينظر: بشرى كاظم عودة ، نشاط عمان الملاحي 1749-1856 ،رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية ، جامعة البصرة ،2002.
(69) جون كيلي، بريطانيا والخليج 1795-1880، ترجمة محمد امين عبد الله ، وزارة التراث القومي والثقافة ،سلطنة عمان ، 1979، ص33.
(70) ج.ج.لوريمر، القسم التاريخي ، ج6 ، ص3297.
(71) المصدر نفسه ، ص3298.
(72) مايلز ، المصدر السابق ، ص341.
(73) محمد بن خليفة النبهاني ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، المطبعة المحمودية ، 1924 ، ص166.
(74) عبد الحميد كاظم حمادي ، المصدر السابق ، ص89.
(75) كاظم باقر علي ، البحرية الفارسية في الخليج العربي 1848-1907 ، ص89.
(76) حسين محمد القهواتي ، دور البصرة التجاري في الخليج العربي1869-1914 ، بغداد 1980، ص113.

Husain .M.AL Baharna,The Arabian Gulf States ,Second Revised Edition ,Beirut,1975,P36.

(77) جي أي .سالدانا ، الشؤون القطرية ، تعريب احمد العناني ، الدوحة ، دت ، ص189.
(78) كاظم باقر علي ، البحرية الفارسية 1848-1907، ص131.
(79) محمد غانم الرميحي ، قضايا التغيير السياسي والاجتماعي في البحرين 1920-1970 ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1976، ص79.

Created with nitroPDF professional
download the free trial online at nitropdf.com/professional